Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعنى قبل القرن ـ أقام ملازمًا للاشتغال والتدريس ونشر العلم، لكنه مع وصفه له بكثرة الاستحضار وعلو الهمة، والنظم الفائق والخط الرائق قال: إنه كثير الدعوى وفى تاريخه أوهام عديدة.

شيوخه:

قال السخاوى: ما علمت من شيوخه سوى السيد عبد الله فقد أثبته البرهان الحلبى، بل قال ولده: إن ابن منصور والأنفى أذنا له فى الإفتاء والتدريس قبل أن يلتحى.

قلت: بل كان له شيوخ كثيرون فقد قال هو نفسه: أخذ عن شيوخ البلد، والقادمين إليها، وارتحل فى حياة أبيه لدمشق والقاهرة فأخذ عن مشايخها.

تلاميذه:

ذكر ولده كما نقل السخاوى عنه أن ممن أخذ عنه وتتلمذ عليه: العز الحاضرى، والبدر بن سلامة بحلب، وابن قاضى شهبة، وابن الأذرعى بالشام، وابن الهام، وابن التنسى، والسفطى، وابن عبيد الله بمصر. وهؤلاء علماء أفاضل نجباء تتلمذهم عند ابن الشحنة يدل على كثرة علمه وعلو منزلته فى عصره.

محنته:

يقول حاجى خليفة: أفتى ودرس وتولى قضاء الحنفية بحلب، ثم بدمشق إلى أن قبض عليه الظاهر برقوق وقدم به إلى القاهرة، ثم أفرج عنه ورجع إلى حلب فأقام بها إلى أن قبض عليه الملك الناصر فرج لقيامه مع جماعة على الناصر المذكور، ثم استقر فى قضاء حلب وأعطى تداريس بدمشق.

توليه القضاء:

قال ولده: ولى قضاء حلب ودمشق والقاهرة، ثم قضاء الشام كله.

تصانيفه:

١ ـ روض المناظر فى علم الأوائل والأواخر، وهو كتابنا هذا، وذكروا أنه اختصره من تاريخ المؤيد صاحب حماه مع التذييل عليه إلى زمنه، ولكن الظاهر أن هذا ليس صحيح، فقد ذكر هو فى أول الكتاب أنه ألفه لما طلب منه نائب السلطنة ذلك، ولم يذكر أنه اختصره من التاريخ المذكور.

٢ ـ له سيرة نبوية، ولم يذكر اسمها.